دولة فلسطين
محافظة القدس الشريف

تقرير جرائم الاحتلال الإسرائيلي في محافظة القدس خلال شهر شباط للعام 2024

Report Of Israeli Occupation Crimes In Jerusalem Governorate Feb - 2024

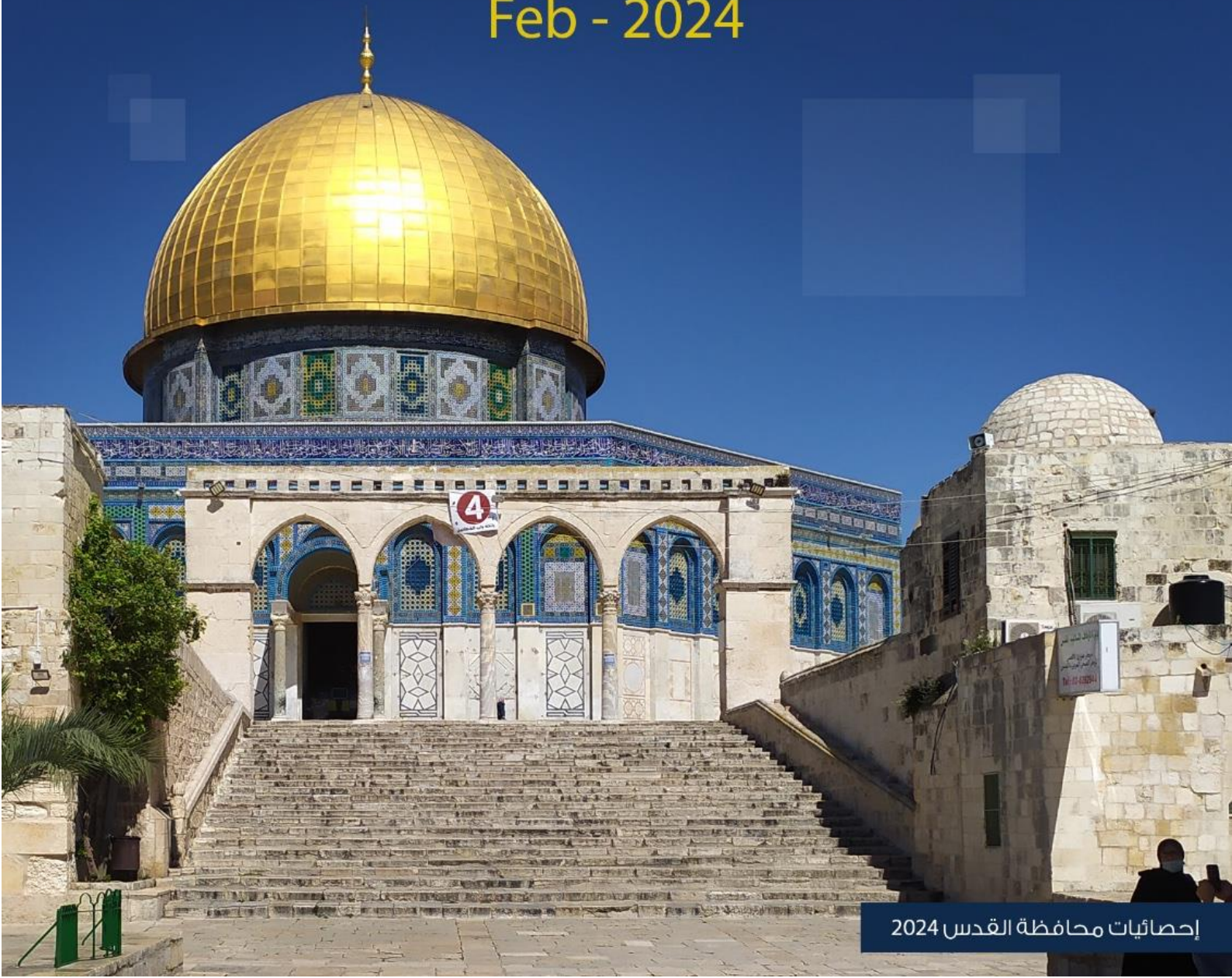

www.jerusalemgov.ps
pr.unit@jergov.ps
00972562800774
Jerusalem Governorate - محافظة القدس الشريف
jerusalem_governorate
Jerusalem Governorate - محافظة القدس الشريف
Jerusalem Governorate
jerusalemgovernorate
إعلام محافظة القدس

الفهرس

البيان	رقم الصفحة
الشهداء	4
اعتداءات المستعمرين	7
الإصابات المسجلة	9
جرائم الاحتلال في المسجد الأقصى	10
استهداف الشخصيات الوطنية	13
الاعتقالات	14
قرارات محاكم الاحتلال بحق المعتقلين	15
عمليات الهدم والتجريف	17
قرارات الهدم والإخلاء القسري	18
انتهاكات الاحتلال بحق الأسرى المقدسيين	19
الانتهاكات ضد المؤسسات والمعالم المقدسية	20
المشاريع الاستعمارية	22

تقرير جرائم الاحتلال في محافظة القدس

خلال شهر شباط من العام 2024

(8) شهداء في محافظة القدس و(151) حالة اعتقال

و(33) عملية هدم وتجريف و(3274) مستعمرًا

اقتحموا المسجد الأقصى المبارك خلال شباط من العام

2024

الشهداء وملف الجثامين المحتجزة لدى الاحتلال

ارتقى خلال شباط من العام 2024 (8) شهداء في محافظة القدس، بينهم طفلان، و3 منهم من خارج المحافظة, وهم: الطفل وديع عويسات (14 عامًا)، محمد خضور (19 عامًا)، الطفل محمد أبو اسنينة (16 عامًا)، فادي جمجوم (40 عامًا)، محمد مناصرة (31 عامًا)، ومن خارج المحافظة ارتقى 3 شهداء على أرض القدس وهم: محمد زواهرة (26 عامًا)، أحمد الوحش (31 عاما) نزار حساسنة (34 عامًا).

ففي 5 شباط أعدمت قوات الاحتلال **الطفل وديع شادي عويسات (14 عامًا)** بدم بارد قرب مدخل بلدة العيزرية شرق القدس المحتلة، إذ أطلقت قوات الاحتلال النار على الطفل وتركته ينزف، بزعم محاولته تنفيذ عملية طعن بعد أن أوقفته قوات الاحتلال للتفتيش. يذكر أن الطفل عويسات من بلدة جبل المكبر في القدس المحتلة. وأظهر فيديو مصور نشرته مواقع التواصل الاجتماعي مجندة إسرائيلية وهي تطلق النار على الطفل عويسات من مسافة الصفر، بينما كان مصابا وينزف على الأرض. واحتجز الاحتلال جثمان الطفل عويسات.

وفي 10 شباط أعدمت قوات الاحتلال الشاب **محمد أحمد محمد خضور (19 عامًا)** وهو من بلدة بدّو شمال غرب القدس المحتلة، إذ أطلقت قوات الاحتلال الرصاص صوب رأسه خلال تواجده في سيارته ما أدّى إلى استشهاده.

وفي 12 شباط ارتقى **الطفل محمد طارق أبو اسنينة (16 عامًا)**، وهو من بلدة العيزرية متأثرًا بإصابته بجروح بالغة برصاص الاحتلال في شارع الواد في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، إذ أطلق الاحتلال النّار باتجاه الطفل أبو اسنينة بحجة محاولته "تنفيذ عملية طعن". واحتجز الاحتلال جثمان الشهيد أبو اسنينة.

وفي 16 شباط ارتقى **فادي جمجوم (40 عامًا)** خلال عملية إطلاق نار في قرية "قسطينة" المهجرة والتي أقام الاحتلال مكانها مستعمرة "كريات ملاخي"، والشهيد أب لأربعة أطفال أكبرهم 12 عامًا وأصغرهم عام ونصف، وهو من سكان مخيم شعفاط بالقدس المحتلة. واحتجز الاحتلال جثمان الشهيد جمجوم.

وفي 22 شباط ارتقى الشهيدان **محمد زواهرة (26 عامًا) وأحمد الوحش (31 عامًا)** من قرية بيت تعمر في محافظة بيت لحم خلال إطلاق نار بالقرب من حاجز الزعيم شرق القدس المحتلة.

وفي 27 شباط ارتقى الشهيد **نزار حساسنة (34 عامًا)** من بلدة العبيدية في محافظة بيت لحم، إذ أطلقت قوات الاحتلال الرصاص صوبه قرب حاجز مزموريا الفاصل بين محافظتي القدس وبيت لحم.

وفي 29 شباط ارتقى **محمد يوسف ذياب مناصرة (31 عامًا)** من مخيم قلنديا شمال القدس المحتلة، وهو أحد ضباط الأجهزة الأمنية الفلسطينية، خلال عملية إطلاق النار في إحدى محطات الوقود في مستعمرة "عيلي" الواقعة بين محافظتي نابلس ورام والله. واحتجز الاحتلال جثمان الشهيد مناصرة.

ملف الشهداء المحتجزة جثامينهم لدى الاحتلال

احتجز الاحتلال خلال شهر شباط جثامين 4 شهداء مقدسيين وهم: الطفل وديع عويسات (14 عامًا)، الطفل محمد أبو اسنينة (16 عامًا)، فادي جمجوم (40 عامًا)، محمد مناصرة (31 عامًا).

وفي 29 شباط سلّم الاحتلال جثمان **الشهيدة ضحى أبو عيد** من بلدة بدو بالقدس المحتلة، واحتجز الاجتلال جثمان أبو عيد منذ استشهادها في 7 كانون الثاني الماضي، وكانت الشهيدة ضحى قد استشهدت برفقة زوجها برصاص الاحتلال على حاجز بيت إكسا شمال غرب القدس المحتلة.

وما تزال سلطات الاحتلال حتى نهاية شباط 2024 تحتجز جثامين 40 شهيدًا مقدسيًا في ثلاجات الاحتلال ومقابر الأرقام، وهم: الشهيد (محمد مناصرة)، الشهيد (فادي جمجوم)، الشهيد الطفل (محمد أبو اسنينة)، الشهيد الطفل (وديع عويسات)، الشهيد (محمد أبو عيد) ارتقوا خلال العام 2024، الشهيد (أحمد عليان)، الشهيد (نبيل حلبية)، الشهيد الطفل (محمد فروخ)، الشهيدان الشقيقان (إبراهيم ومراد نمر)، الشهيد (علي العباسي)، الشهيد (الطفل عبد الرحمن فرج)، الشهيد (خالد المحتسب)، الشهيد (الطفل آدم أبو الهوى)، الشهيد (عبد الرحمن العموري)، الشهيد (الطفل خالد الزعانين)، الشهيد (مهند المزارعة)، الشهيد (إسحق العجلوني)، الشهيد (حسين قراقع)، والشهيد (خيري علقم)، ارتقوا خلال **عام 2023** والشهيد (بركات عودة)، والشهيد (حبّاس ريان)، والشهيد (عامر حلبية) والشهيد (عدي التميمي)، والشهيد (كريم القواسمي) ارتقوا خلال **عام 2022**، والشهيد (فادي أبو شخيدم)، والشهيد (محمود

حميدان) والشهيد (أحمد زهران) والشهيد (زكريا بدوان) والشهيد (شاهر أبو خديجة) والشهيد (الطفل زهدي الطويل) ارتقوا خلال **عام 2021**، والشهيد (أحمد عريقات) والشهيد (إبراهيم هلسة) ارتقيا خلال **عام 2020**، والشهيد (الأسير عزيز عويسات) الذي ارتقى **عام 2018**، والشهيد (فادي قنبر) **عام 2017**، والشهيد (مصباح أبو صبيح) **عام 2016**، والشهيد (نبيل حلبية) والشهيد (أسامة بحر) ارتقيا خلال **عام 2001**، والشهيد (كامل مزعرو) **عام 1986**، والشهيد (جاسر شتات) **عام 1968**.

اعتداءات المستعمرين

تتزايد اعتداءات المستعمرين والمتطرفين اليهود على الفلسطينيين بشكل عام وعلى أهالي محافظة القدس بشكل خاص، في ظل تقاعس شرطة الاحتلال عن اعتقال المعتدين منهم، بل وتتعمد حكومة الاحتلال الفاشية توفير غطاء لممارساتهم العنصرية الإجرامية، بدليل التلاعب والتحايل غير القانوني لتوفير شبكة أمان تحمي هؤلاء المعتدين، باعتبارهم الأداة القوية لسياسة الاحتلال المتطرفة لتنفيذ أهدافهم وتحقيقها.

إذ أن هذه الممارسات العنصرية لا تندرج تحت عنوان تصرفات فردية وحوادث عرضية معزولة، أو ردات فعل على تصرف ما، بل إنها لا تخرج من سياقها الجوهري في استخدام سياسة التمييز العنصري الذي

تمارسه إسرائيل بحق الفلسطينيين على مدار العقود الماضية.

وخلال شباط من العام 2024، رصدت محافظة القدس **نحو (14) اعتداء للمستعمرين.**

- ففي 1 شباط ارتدى مستعمران خلال اقتحامهما المسجد الأقصى قميصين كُتب عليهما "العودة إلى قطاع غزة"، مع رسومات لمستعمرة ومنتجع على الشاطئ، في تأييد علني للإبادة الجماعية في غزة، ومطالبة واضحة بالاستعمار فيها.
- وفي 3 شباط نصبت ما تسمى "قيادة الجبهة الداخلية للاحتلال بوقًا ضخما في قلب بلدة جبل المكبر جنوبي القدس المحتلة، كي يتمكن مستعمرو (نوف تسيون) و(أرمون هنتسيف) من سماع صوت صفارات الإنذار، وذلك لأول مرة منذ احتلال شرقي القدس المحتلة. وسيخدم هذا البوق أيضا المستعمِرين في أحياء القدس المحتلة، الذين اشتكوا أنهم لا يسمعون صوت صفارات الإنذار، ولا يعرفون متى يدخلون الملاجئ.
- وفي 7 شباط اعتدى مستعمرون على مركبات الأهالي في حي الشيخ جراح، بالتزامن مع إغلاق قوات الاحتلال مفارق الطرقات في الحي لتأمين مسيرة للمستعمِرين.
- وفي 8 شباط نفّذ المستعمرون أعمالاً استفزازية تجاه المصلين المتوافدين إلى المسجد الأقصى المبارك.

كما انطلقت مسيرة للمستعمِرين في البلدة القديمة بالقدس المحتلة وسط حراسة مشددة من قوات الاحتلال التي نصبت الحواجز ومنعت أهالي القدس المحتلة من الوصول إلى البلدة او المسجد الأقصى المبارك.

واقتحم مئات المستعمِرين ساحة الغزالي وأدوا رقصاتهم أمام باب الأسباط–أحد أبواب المسجد الأقصى– وذلك خلال مسيرتهم الشهرية؛ احتفالاً ببداية الشهر العبري.

- وفي 10 شباط وضع مستعمِرون ملصقات تحريضية على نصب الشهداء في مقبرة اليوسفية بالقرب من المسجد الأقصى المبارك.
- وفي 11 شباط اقتحم مستعمرون بحماية قوات الاحتلال أرضًا لأهالي بلدة حزما بالقدس المحتلة وحاولوا قطع شجرة زيتون فيها.
- وفي 16 شباط طالبت جماعة "جبل موريا" بوقف عمل الأوقاف وتحجيمه داخل المسجد الأقصى المبارك ونزع الوصاية الأردنية عنه، وهددت الجماعة بالتصعيد الذي قد يصل للإضرابات والمسيرات، لأنه كما ترى هذه الجماعة المتطرفة أن من "يسيطر على جبل الهيكل يحكم البلاد". وجاء هذا التحريض على الأوقاف بحجّة قتل اليهود ومعاداة السامية.
- وفي 20 شباط أشرف مستعمِرون مسلحون على عملية الاستيلاء والمصادرة لدونمين ونصف من أراضي حي بطن الهوى ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

- وفي 26 شباط حطّم مستعمرون بعض القبور الإسلامية في مسجد عُكاشة شمال غربي القدس المحتلة، ورمّموا قبرا واحدا زاعمين أنه قبر "بنيامين" شقيق النبي يوسف عليه السلام. وكان المستعمرون ومنذ السابع من تشرين الثاني الماضي حولوا المسجد إلى كنيس، ووضعوا فيه المقاعد، وخزائن الكتب الدينية، والسواتر الخشبية، والشمعدانات، وشرعوا بأداء الصلوات.
- وفي27 شباط دعت منظمات الهيكل المزعوم أنصارها لاقتحام المسجد الأقصى المبارك وأداء الطقوس فيه؛ من أجل نجاح "إسرائيل" في انتخابات بلدية القدس.

الإصابات المسجلة

رصدت محافظة القدس خلال شهر شباط 2024 الإصابات الناتجة عن استعمال الاحتلال القوة المفرطة ضد المقدسيين وتم رصد نحو (12) إصابة نتيجة إطلاق الرصاص الحيّ والمعدني المغلف بالمطاط والضرب المبرح، بالإضافة إلى حالات الاختناق بالغاز.

ومن أبرز الإصابات خلال شباط:

- في 12 شباط أصيب طفل مقدسي (16عامًا) برصاص الاحتلال خلال اقتحامها بلدة الرام

بالقدس المحتلة، إذ أطلقت قوات الاحتلال النار على وتركته ينزف، وتمكنت بعد ذلك طواقم الإسعاف من نقل المصاب لتلقي العلاج.

- وفي 16 شباط أصيب المقدسي سامر الصباح برصاص الاحتلال بالرأس، خلال استهداف القوات لمنازل الأهالي في مخيم شعفاط. كما أصيب الشاب المقدسي سامر النتشة من مخيم شعفاط برصاص الاحتلال المطاطي بجانب العين، عقب اقتحام الاحتلال منزل الشهيد فادي جمجوم. كما أصيب المصور عزت جمجوم برصاصة مطاطية بأصبع اليد خلال تغطيته المواجهات التي اندلعت بين قوات الاحتلال والشبان في مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة.

الجرائم والانتهاكات في المسجد الأقصى المُبارك

في انتهاك واضح وصريح لقدسيّة المسجد الأقصى المُبارك، تستمر اقتحامات المستعمرين خلال العام 2024، إذ اقتحم **3274 مستعمرًا و 2550 تحت مسمى "سياحة"** المسجد الأقصى المُبارك خلال الأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال والمسمى بالفترتين الصباحية والمسائية بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، أدّوا خلالها صلوات تلمودية، وأدوا الصلوات للأسرى الإسرائيليين والجنود القتلى.

خلال شهر شباط واصلت سلطات الاحتلال حصارها على المسجد الأقصى والذي فرضته منذ السابع من شهر تشرين الأول الماضي من خلال تقييد دخول المصلّين المسلمين إليه. إذ تتمركز قوات الاحتلال طوال الوقت على أبواب الأقصى، وتضع السواتر الحديدية وتوقف الوافدين وتحاول عرقلة دخولهم إليه وتمنع ذلك في كثير من الأوقات لا سيّما مع أوقات الصلاة. وبالتزامن مع هذا المنع والقيود على دخول المسلمين إلى الأقصى، تتواصل اقتحامات المستعمرين إليه عبر باب المغاربة.

وفي 19 شباط صادق رئيس وزراء الاحتلال(بنيامين نتنياهو)، على اقتراح وزير أمن الاحتلال المتطرف (إيتمار بن غفير)، والذي يقضي بتقييد دخول فلسطينيي الداخل والقدس إلى المسجد الأقصى خلال شهر رمضان المقبل. ونصّت التقييدات بصورتها الأولية على منع من هم بين العاشرة والستين من دخول المسجد، مع فحص بطاقات هوية البقية على الأبواب، بالإضافة إلى مطالبة بن غفير بمنع فلسطينيي الضفة الغربية بشكل تام من الدخول. كما طالبت شرطة الاحتلال بنشر قوة دائمة لها داخل المسجد الأقصى طوال شهر رمضان.

وفي نهاية شباط قرر ما يسمى بمجلس الحرب لدى الاحتلال سحب الصلاحيات الأمنية على المسجد الأقصى من المتطرف بن غفير، وعدم فرض قيود خاصة على دخول فلسطينيي القدس والداخل للصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، مع تحديد شرطة الاحتلال لأعداد المصلين، وفرض القيود الفردية على دخولهم.

يذكر أن لا قيود ستُفرض على اقتحام المستعمرين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان، حيث سيقتحمون المسجد يوميا –عدا الجمعة والسبت– .

وخلال شباط أجبرت سلطات الاحتلال بعض الشبان المقدسيين التوقيع على تعهدات بعدم الذهاب إلى الأقصى في رمضان، كما استدعت قوات الاحتلال 4 شبان من بلدة جبل المكبر جنوب القدس المحتلة وسلّمتهم مذكرة تحقيق للقدوم إلى مركز التحقيق قبل بدء رمضان بيوم واحد لكي يقيّدهم الاحتلال بوضع أساور إلكترونية مخصصة للمراقبة لمنعهم من دخول المسجد الأقصى المبارك، وتم تهديد الشبان أن كل من يخالف القرار يصدر بحقه اعتقال إداري لمدة أربعة شهور، وتَعد هذه ظاهرة جديدة بعد قرارات الإبعاد بحق الشبان والناشطين لمنعهم من دخول المسجد الاقصى المبارك.

وخلال أيام الجمع واصلت سلطات الاحتلال فرض تقييدات على حرية العبادة ودخول المصلّين الى الأقصى، ونصبت الحواجز على أبواب المسجد الأقصى المبارك وعلى مداخل وطرقات البلدة القديمة والأحياء القريبة منها، واعتدت على المصلين في أكثر من مناسبة بالضرب والدفع والاعتقال، وبالرغم من محاولات الاحتلال منع إقامة الصلوات إلا أن المصلّين أقاموا في أقرب نقطة تمكنوا من الوصول إليها.

وفرضت سلطات الاحتلال قيودًا على أعداد المشاركين المسموح في "الجنازة –مرافقة الجثمان وحمله والصلاة عليه" داخل الأقصى–، إذ تم تحديد عدد الأشخاص المسموح لهم بالدخول بـ 10 أشخاص كحد أقصى.

وكان من اللافت خلال شهر شباط أن تأخذ الاقتحامات الطابع "العائلي"، حيث أمّنت قوات الاحتلال اقتحام عديد من العائلات القادمة من مستوطنات شمال وجنوب الضفة الغربية بينما يمنع الاحتلال الفلسطينيين من دخول الأقصى ويفرض تقييدات مشددة على أبواب الأقصى المبارك منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وخلال شباط قامت قوات الاحتلال ببناء برج اتصالات ومراقبة فوق سطح المدرسة التنكزية الواقعة على السور الغربي للمسجد بهدف مراقبة باحات الأقصى والمصلين في ظل سلسلة التشديدات التي يشهدها الأقصى قُبيل شهر رمضان المبارك.

كما ضاعف الاحتلال من عدد كاميرات المراقبة في محيط المسجد الأقصى قبيل أيام من شهر رمضان المبارك. ومن أبرزها:–

1. 3 كاميرات عند باب الأسباط تكشف الجزء الشمالي من المسجد.
2. كاميرا جديدة عند باب المطهرة، تكشف بوضوح وجه الداخل والخارج.
3. برج عالٍ يحتوي عدة كاميرات بتقنية متقدمة قرب مئذنة باب السلسلة غربي المسجد.

ذكرى الإسراء والمعراج

في 8 شباط أحيا 15 ألف مصلّ ذكرى الإسراء والمعراج في المسجد الأقصى رغم الحصار المتواصل على الأقصى، واقتحمت قوات الاحتلال المسجد الأقصى المبارك وانتشرت قرب البوائك، تحسّباً لتعليق الشبّان لافتات عليها. ونشرت قوات الاحتلال عدداً كبيراً من الحواجز في مختلف مناطق البلدة القديمة، وشددت قوات الاحتلال إجراءاتها على أبواب المسجد الأقصى المبارك، ودققت في هويات الأهالي الوافدين إليه.

كما أطلقت قوات الاحتلال طائرة تصوير فوق المسجد الأقصى المبارك، واعتقلت قوات الاحتلال 7 مواطنين خلال تواجدهم في المسجد الأقصى المبارك، لإحياء الإسراء والمعراج.

استهداف الشخصيات الوطنية والإسلامية

في ظل حكومة اليمين المتطرف التي يقودها قطعان المستوطنين تواصل سلطات الاحتلال محاولاتها في فرض السيادة على القدس ومقدساتها بهدف فرض واقع جديد، وتستمر في سياستها العنصرية بحق الرموز الوطنية المقدسية وعلى رأسها **محافظ القدس عدنان غيث**، الذي يفرض عليه الاحتلال قرارًا بالحبس المنزلي المفتوح في منزله منذ الرابع من آب لعام 2022 دون تحديد فترة زمنية للقرار، ففي 4 شباط جدّدت سلطات الاحتلال للمحافظ غيث قرار منع دخوله إلى الضفة للعام الخامس على التوالي وذلك عقب استدعائه للتحقيق. يذكر أن أربع قرارات عسكرية صدرت بحق المحافظ غيث منذ توليه مهامه كمحافظ للقدس في عام 2018؛ الأول: يمنعه من الدخول إلى الضفة الغربية والوصول إلى مكان عمله في بلدة الرّام. والثاني: يمنعه من التواصل مع 51 شخصية فلسطينية وعلى رأسها سيادة الرئيس محمود عباس، ودولة رئيس الوزراء محمد اشتية وعددًا من أعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وقيادات أمنية ووطنية فلسطينية. وقرارًا آخرًا يمنعه من التحرك أو التواجد في مدينة القدس عدا مكان سكنه ببلدة سلوان. وقرارًا رابعًا يمنعه من المشاركة في أيّة نشاطات أو فعاليات أو تجمعات داخل مدينة القدس.

وخلال شباط استدعت سلطات الاحتلال أمين سر حركة فتح في القدس **شادي مطور** للتحقيق في مركز تحقيق المسكوبية وسلّمته قرارًا يقضي بمنع الدخول إلى الضفة الغربية.

وفي 15 شباط وافق ما يسمّى بالمستشار القانوني في حكومة الاحتلال على طلب سحب الإقامة "الهوية الزرقاء" من الأسير المقدسي **ماجد الجعبة**، علماً أنّ سلطات الاحتلال جددت اعتقاله الإداري مدة 4 أشهر.

حالات الاعتقال

خلال شهر شباط تم رصد **(151) حالة اعتقال** في كافة مناطق محافظة القدس، **من بينهم (10) أطفال و (9) سيدات.**

قرارات محاكم الاحتلال بحق المعتقلين

تفرض محاكم الاحتلال بحق المعتقلين قرارات مجحفة، تعددت بين إصدار أحكام بالسجن الفعلي، وفرض الحبس المنزلي، بالإضافة إلى قرارات إبعاد وغرامات مالية باهظة، ومنهم من أصدرت محكمة الاحتلال بحقهم قرارات منع سفر، بالإضافة إلى تمديد اعتقال عدد كبير من المعتقلين لأشهر طويلة وربما لسنوات دون توجيه تهم واضحة بحقهم.

أحكام بالسجن الفعلي

رصد التقرير إصدار محاكم الاحتلال العنصرية **(25) حكمًا بالسجن الفعلي** بحق أسرى مقدسيين، من بينها **(21) حكمًا بالاعتقال الإداري** "أي دون تحديد تهمة لهم بشكل واضح". ومن أعلى الأحكام التي أصدرتها سلطات الاحتلال خلال شباط الحكم الصادر بحق الأسير جمال خالد البطل لمدة 32 شهرًا.

قرارات بالحبس المنزلي

أضحى الحبس المنزلي سيفًا مسلطًا على رقاب المقدسيين، والذي يتمثل بفرض أحكام من قبل محكمة الاحتلال تقضي بمكوث الشخص فترات محددة داخل المنزل بشكل قسري، ما جعل من بيوت المقدسيين سجونًا لهم، فهو يقيد المحكوم وكفلائه، ويخلق حالة من التوتر الدائم وضغوط من الناحية النفسية والاجتماعية، وجرى رصد **قرارين بالحبس المنزلي** أصدرتها سلطات الاحتلال خلال شهر شباط.

قرارات الإبعاد

تتخذ سلطات الاحتلال من قرارات الإبعاد التي تصدرها وسيلة لقمع التواجد الفلسطيني في المسجد الأقصى المبارك والبلدة القديمة وباب العامود وغيرها من الأحياء المستهدفة، إذ أصدرت سلطات خلال شباط الاحتلال **13 قرارًا بالإبعاد 11 منها بالإبعاد عن المسجد الأقصى.**

قرارات منع السفر

يتذرع الاحتلال بأسباب أمنية لمنع الفلسطينيين من السفر وخاصة في القدس المحتلة، وخلال شهر شباط تم رصد قرارًا واحدا بالمنع من السفر بحق المرابطة المقدسية خديجة خويص.

عمليات الهدم والتجريف ومصادرة ممتلكات

تنتهج سلطات الاحتلال سياسة هدم منازل المواطنين في القدس المحتلة، والتي تأتي في سياق الإجراء العقابي والتهجير القسري والتطهير العرقي للمواطنين، وتهويد و"أسرلة" المدينة المحتلة، تبرر سلطات الاحتلال هدم المنازل بشكل عام بذريعة إقامتها دون ترخيص، بالرغم من ندرة منح موافقة على التراخيص اللازمة لبناء منازل المقدسيين.

وخلال شهر شباط، بلغ عدد عمليات الهدم في محافظة القدس (33) عملية هدم وتجريف، منها: (9 عمليات هدم ذاتي قسري) و(19 عملية هدم نفذتها آليات الاحتلال)، بالإضافة إلى 5 عمليات تجريف.

إذ نفذت آليات وطواقم الاحتلال **19 عملية هدم** شملت منازل في أحياء العين والبستان وياصول في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، و(9) منازل في بلدة الولجة جنوب القدس المحتلة، وبناية قيد الإنشاء في بلدة بيت حنينا.

أما فيما يتعلق بعمليات التجريف فقد جرّفت قوات الاحتلال أرض سوق الجمعة الملاصقة لسور القدس، كما جرّفت الشارع المحاذي لجامعة القدس والواصل بين بلدتي أبو ديس والسواحرة شرق مدينة القدس المحتلة. وواصلت جرافات الاحتلال شق طريق استعماري على أراضي بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلة. وأجرى الاحتلال أعمال حفر في محيط مركز شرطة الاحتلال في شارع صلاح الدين بالقدس المحتلة، وفي نهاية شباط جرفت بلدية الاحتلال أرضًا تعود لعائلة الداية المقدسية في حي الشيخ عنبر ببلدة الزعيم شرق القدس المحتلة.

قرارات الهدم والإخلاء القسري ومصادرة الأراضي

سلمت سلطات الاحتلال خلال شهر شباط عددًا من **إخطارات الهدم** لأهالي بلدة العيسوية وحي البستان في بلدة سلوان جنوب القدس المحتلة.

ففي 19 شباط علّقت قوات الاحتلال أمر هدم على مدخل مبنى نادي العيساوية بالقدس المحتلة. وفي 20 شباط سلّمت طواقم بلدية الاحتلال عائلات الرجبي وعودة وأبو شافع أوامر هدم خلال اقتحامها منازلهم في حي البستان ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى.

المصادرة والاستيلاء على أراضي المقدسيين:

في 6 شباط صادرت سلطات الاحتلال أرض "سوق الجمعة" الواقعة بمحاذاة الجهة الشمالية الشرقية من سور القدس، وشرعت بأعمال حفر وتجريف للأرض، تمهيدا لتنفيذ "حديقة"، ضمن مشروع "حدائق حول سور البلدة القديمة". وتعود ملكية الأرض التي تبلغ مساحتها 1200 متر مربع، لعائلات "عويس، حمد، وعطالله"، ورفضت ما تسمى بالمحكمة المركزية للاحتلال طلب "منع العمل المؤقت" الذي طالبت به العائلات المالكة رغم وجود طلب "منع عمل دائم في الأرض" لم تبت المحكمة به فيه، إضافة الى قضية في المحكمة العليا للاحتلال حول مصادرة الأرض وتم تحديد جلسة شهر نيسان القادم.

وفي نهاية شهر شباط أعلنت طواقم الإدارة المدنيّة للاحتلال عن مصادرة أكثر من 2600 دونم من أراضي أبوديس والعيزرية، وتشمل تجمعات سكنية بدوية واسعة منها تجمع أبو النوار شرق القدس المحتلة.

وفي 19 شباط استولى مستعمرون بحماية قوات الاحتلال على أراضي المقدسيين في حي بطن الهوى ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة. واستولت جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستعمارية على دونمين ونصف من أراضي حي بطن الهوى بحماية قوات الاحتلال، بزعم أنها جزء من وقف "بنبنيشتي" اليهودي.

وكان أهالي سلوان يستخدمون الأرضَ المنهوبة كموقف مشترك لمركباتهم، والتي تضم أيضا مرآبا لعائلة الرجبي، وقطعتي أرض لعائلتي السلوادي وأبودياب، وتملك العائلات المقدسية الوثائق التي تثبت ملكيتها للأرض منذ مئات السنين. وأجبرت قوات الاحتلال العائلات على إخلاء المركبات والمحتويات من الأراضي، وجرّفت الأرض وأحاطتها بسور.

الإضراب سبيل المقدسيين لإيصال صوتهم

يتخذ المقدسيّون من الإضرابات وسيلة للتعبير والتضامن مع قضاياهم وقضايا شعبهم ورفضهم لجرائم الاحتلال واعتداءاته بحقهم، ففي 5 شباط تم إعلان الإضراب العام في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة مدة ثلاثة أيام عقب استشهاد الطفل وديع عويسات.

وفي 10 شباط أعلنت القوى الوطنية والإسلامية شمال غربي القدس الإضراب الشامل والعام؛ احتجاجًا على إعدام الاحتلال الفتى خضور.

وفي 16 شباط دعت القوى الوطنية والإسلامية في مخيم شعفاط للإضراب الشامل؛ حدادًا على روح الشهيد المقدسي فادي جمجوم وتلبية لنداء الأهالي في قطاع غزة.

الانتهاكات بحق الأسرى

خلال شهر شباط واصلت سلطات الاحتلال انتهاكاتها بحق الأسرى والأسرى المحررين والتي زادت حدتها منذ بدء عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، ففي 7 شباط -أقرت محكمة الاحتلال – نهائيا– فصل الأسير المقدسي المحرر "رمزي العباسي" من عمله كمعالج طبيعي في مدارس التربية الخاصة بالقدس المحتلة ، والذي صدر أول مرة عام 2022. تدّعي محكمة الاحتلال أن سبب الفصل

هو إدانة العباسي بقضايا "أمنية" كما تحاول مساومته لحرمانه من أتعابه المالية مقابل 13 عاما من العمل. يذكر أن الاحتلال اعتقل العباسي في رمضان الماضي وأفرج عنه بعد 7 أشهر.

وفي 15 شباط وافق ما يسمى بالمستشار القانوني في حكومة الاحتلال على طلب سحب الإقامة "الهوية الزرقاء" من الأسير المقدسي ماجد الجعبة، علماً أنّ سلطات الاحتلال جددت اعتقاله الإداري مدة 4 أشهر.

الجرائم والانتهاكات ضد المؤسسات والمعالم المقدسية

في محاولات مستمرة لتقويض الجهود المقدسية داخل العاصمة المحتلة يواصل الاحتلال سياسة إغلاق المؤسسات العاملة فيها وقمع الفعاليات التي تثبت وجود وصمود المقدسي في المدينة المحتلة.

ومن أبرز هذه الاعتداءات خلال شهر شباط:

الاعتداء على المقابر والمساجد

في 10 شباط وضع مستعمِرون ملصقات تحريضية على نصب الشهداء في مقبرة اليوسفية بالقرب من المسجد الأقصى المبارك.

وفي 26 شباط حطّم مستعمرون بعض القبور الإسلامية في مسجد عُكاشة شمال غربي القدس المحتلة، ورمّموا قبرا واحدا زاعمين أنه قبر "بنيامين" شقيق النبي يوسف عليه السلام. وكان المستعمرون ومنذ السابع من تشرين الثاني الماضي حولوا المسجد إلى كنيس، ووضعوا فيه المقاعد، وخزائن الكتب الدينية، والسواتر الخشبية، والشمعدانات، وشرعوا بأداء الصلوات.

الاعتداءات بحق المسيحيين:

في 3 شباط هاجم مستعمِرون راهبا ألمانيا وهو رجل الدين الأب "نيقوديموس شنابل"، رئيس الرهبان البندكتان في الأرض المقدسة، واعتدوا عليه بالبصق وشتم السيد المسيح عليه السلام، وذلك خلال سيره في البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

مؤسسات ثقافية:

في 19 شباط علّقت قوات الاحتلال أمر هدم على مدخل مبنى نادي العيساوية بالقدس المحتلة.

خطاب التحريض والكراهية

في 20 شباط حرّض ما يسمى بنائب رئيس بلدية الاحتلال في القدس (أريه كينج) ضمن حملته الانتخابية على الأذان في أحياء القدس المحتلة، زاعما أنها تزعج المستعمرين وأطفالهم!

التحريض على المؤسسات الدولية في القدس (أونروا)

خلال شهر شباط استمرّ التحريض ضد وكالة الأونروا، ففي 7 شباط طالب مستعمِرون بإغلاق المدارس التابعة لوكالة الأونروا في القدس المحتلة.

وشارك مقدسيون من مخيمي قلنديا وشعفاط وبلدات شمال غرب القدس المحتلة في وقفة أمام مقر "الأونروا" في رام الله رفضًا لقرارات وقف الدعم واستمرار استهداف الاحتلال لها وللعاملين فيها.

وفي 11 شباط صادقت ما تسمى بلجنة الدستور والقضاء في كنيست الاحتلال على مشروع قانون لوقف عمل الأونروا في القدس المحتلة.

وفي 13 شباط طالب ما يسمى "بوزير البناء والإسكان" في حكومة الاحتلال "يتسحاق جولدكنوبف" بإنهاء كافة اتفاقيات تأجير الأراضي الخاصة بوكالة "الأونروا" في القدس المحتلة، استمراراً للحرب على الأونروا.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض الأونروا فيها لهجمة من الاحتلال، فقد تعرضت لهجمة أخرى عام 2019 حين قرر ما يسمى بمجلس الأمن القومي للاحتلال إقرار خطة لإغلاق وطرد المؤسسات التي تديرها الأونروا في مدينة القدس المحتلة.

الاعتداءات على الصحفيين

أما على صعيد الاعتداء على الصحفيين خلال شهر شباط فواصلت سلطات الاحتلال عرقلة عمل الصحفيين ومنعهم من التغطية الإعلامية، ففي 8 شباط اعتقلت قوات الاحتلال المصور المقدسي محمد أبو سنينة من المسجد الأقصى المبارك.

وفي 12 شباط اعتدت قوات الاحتلال على مراسل صفحة "العاصمة" وأعاقت عمله أثناء تغطيته اقتحامها لبلدة الرام بالقدس المحتلة.

وفي 16 شباط أعاقت قوات الاحتلال عمل الصحفيين ومنعتهم من التغطية الإعلامية في محيط منزل الشهيد المقدسي فادي جمجوم في مخيم شعفاط بالقدس المحتلة. كما أصيب المصور عزت جمجوم برصاصة مطاطية بأصبع اليد خلال تغطيته المواجهات التي اندلعت بين قوات الاحتلال والشبان في مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة.

المشاريع الاستعمارية

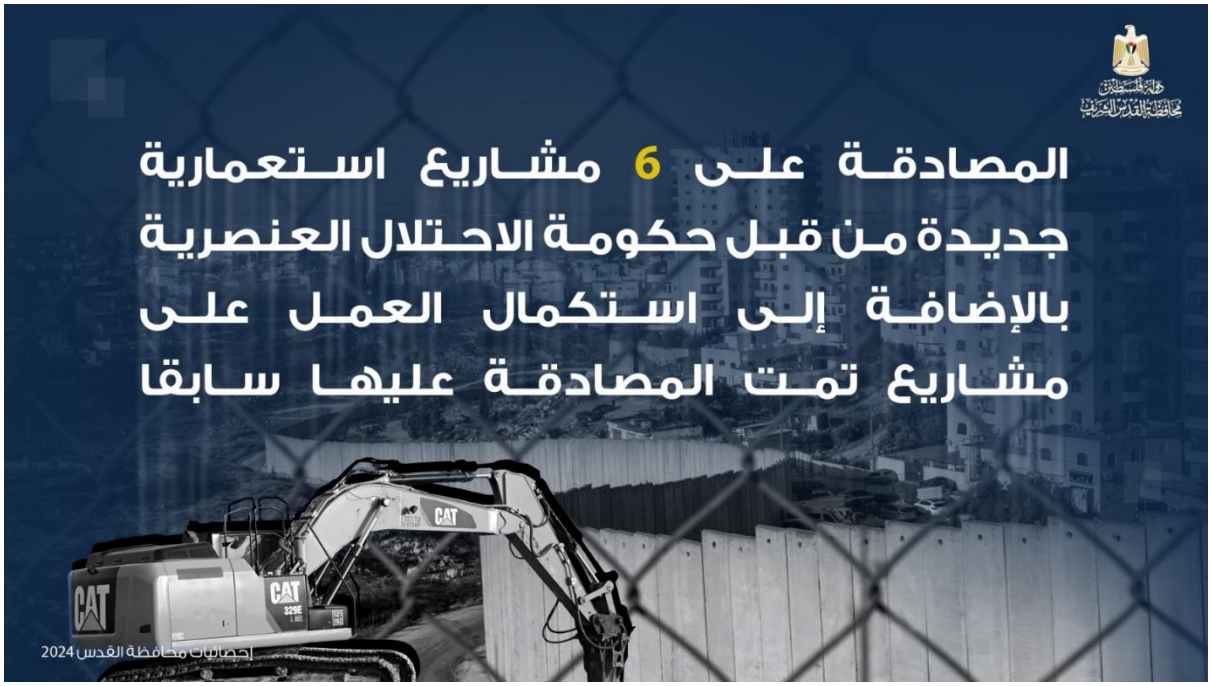

في سعيها الدؤوب والمتسارع بشكل جنوني إلى فرض واقع جديد على مدينة القدس المحتلة وتهويدها من خلال تنفيذ مشاريع استعمارية خطيرة، وخلال شهر شباط صادقت حكومة الاحتلال على نحو 6 مشاريع استعمارية جديدة، كما شرعت سلطات الاحتلال بالبدء بتنفيذ مشاريع تمت المصادقة عليها في وقت سابق.

1. 4 شباط : بدأت بلدية الاحتلال في القدس، منذ أسابيع، مشروعًا لبناء إسكان طلابي باسم "مهاجع سفرا" في مستعمرة (جفعات رام) المقامة على تلة الشيخ بدر جنوبي قرية لفتا المهجرة غربي القدس المحتلة. سيضم المشروع 708 غرفة بتكلفة 400 مليون شيكل، حيث سيُفتتح في شهر أيلول عام 2026، وسيشمل أيضا تشغيل مجمع سكني قائم يدعى (مهجع ليبرمان).

2. 6 شباط : أصدرت محكمة الاحتلال قرارا مؤقتا بإغلاق موقف مركبات أرض سوق الجمعة، قرب الزاوية الشمالية الشرقية لسور القدس، وذلك بعد اقتحام طواقم بلدية الاحتلال وسلطة الطبيعة الأرض. وتم جرف الأرض وإغلاقها، لكن أبناء عائلات عويس وحمد وعطا الله تصدوا للطواقم المقتحمة، علما أنهم يخوضون سجالا قانونيا لإثبات ملكية أرضهم منذ سنوات. وتلاصق الأرض المقبرةَ اليوسفية التي تعرض جزء منها للمصادرة بهدف إقامة "حديقة وطنية"، علما أنها تلاصق سور القدس، وتجاور بابي الأسباط والساهرة.
3. 11 شباط : وافقت لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال على مخطط وصفته بالعملاق في مستعمرة (كريات مناحيم) سيشمل بناء 1709 وحدة سكنية ضمن 4 مشاريع، على أراضي قريتي المالحة وعين كارم المهجرتين جنوب غربي القدس المحتلة. وكانت بلدية الاحتلال صادقت في يناير العام الماضي على مخطط إنشاء مجمعين سكنيين في حي (كريات مناحيم) الاستعماري أيضا، والذي اقترح هدم 11 مبنا استيطانيا قديما، واستبداله بقرابة 800 وحدة سكنية جديدة بواقع 4 أبراج، قرب القطار الخفيف، وبين المساحات الخضراء التي هُجّر المقدسيون منها.
4. اعلنت سلطات الاحتلال، عن نيتها بناء مدينة استعمارية جديدة في القدس بجوار بلدة أم طوبا إلى الجنوب، وتحمل المستعمرة اسم (نوفي راحيل)، بالتعاون مع متطرفين يمينيين، وستضم في المرحلة الأولى حوالي 650 وحدة استعمارية.
5. وقّعت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة اتفاقية مع "الصندوق القومي اليهودي" المسمى (كاكال)، تقضي بتحويل أراضٍ من بلدة بيت حنينا وحزما إلى غابة استعمارية بمساحة ألف دونم. احتُلت تلك الأراضي مع أراضٍ أخرى عام 1967، وأقيمت عليها مستعمرتي (بسجات زئيف) و(نيفيه يعكوف)، وزُرعت بقيتها بأشجار دخيلة عام 1982 وسُميت حينها غابة (مير). وتواصلا للاستعمار الزراعي على أراضي القدس المحتلة ستحوّل تلك الغابة إلى غابة "مجتمعية" تخدم المستعمِرين؛ لتنضم إلى حوالي 24 غابة في أنحاء فلسطين المحتلة يُديرها (كاكال).

6. 19 شباط : استولى مستعمرون بحماية قوات الاحتلال على أراضي المقدسيين في حي بطن الهوى ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك بالقدس المحتلة. واستولت جمعية "عطيرت كوهنيم" الاستيطانية على الأرض بحماية قوات الاحتلال، بزعم أنها جزء من وقف "بنبنيشتي" اليهودي. كان يستخدم أهالي سلوان الأرضَ المنهوبة كموقف مشترك لمركباتهم، والتي تضم أيضا –وفق ما تم نشره– مرآبا لعائلة الرجبي، وقطعتي أرض لعائلتي السلوادي وأبودياب، حيث شرع المستعمرون برفقة القوات بإخلائها وجرفها وإحاطتها بسور.